رسالة الشعر

فى الليل

يا ليلُ طُلْ يا لَيْلْ على أليف الوِسَادْ
الويل كلُّ الويلْ لمن دهاه السهادْ

دقيقةٌ ساعاتْ وساعةٌ أيامْ
شَطْرٌ من الليل فاتْ كأنه أعوامْ !

مُضْنَى طَوَاهُ المساءْ وَلَفَّهُ فى الظُّلَمْ
فهاجت الأدواءْ فى جسمه المنهدمْ

حيرانُ ! ما يستريحْ كزورق فى عُبَابْ
يشكو بقلب جريح ما ذاقه من عذابْ

ويرسل الأسماعْ تصغي إلى الأفواهْ
فما توافي الرَّباعْ بمثله أوّاهْ !

ويبصر الأشجارْ من حوله وَسْنَى
وفوقها الأطيار تقضى الدجى أمْنَا

أكلُّ ما فى الوجودْ غفوانُ حتي الجمادْ
إلا المُغَنَّى الشريدْ فقد جفاه الرقادْ ؟

الفجْرُ ! أين سناه يشع فى مُقْلَتَيْهْ
وأين طِيبُ نَداه يَرِفُّ عطفاً عليه

* * *

يا ليلُ طلْ يا ليلْ على صريع الهوَى
سيلٌ من السهد سَيْلْ طواه فيمن طوَى

نَزَا به العِرْبيدْ يستعجل الوعدا
والدهرُ جافٍ عنيدْ يزيده بُعْدا

كم عَاثَ بالعقربيْن فى الساعة الدائرهْ
وما هما واقفين بل عينُهُ القاصرهْ

وكم أرَاهُ الخيالْ فى الموعدِ المُنْتَظَرْ
دُنْيَا من الآمالْ تُنْسِي النَّهَى والفِكَرْ

وَحان وَقتُ اللقاء ولم يُوَافِ الحبيبْ
فلم يَزَلْ بالرجاء يدعوه ألّا يخيبْ

وَبَثَّ منه العيونْ ترتادُ أقْصَى مَدَى
يا مُسْرِفاً فى الظنون صَفِرْتَ منها يَدَا

وعاد يطوى حشاهْ على لظًى سَوَّارْ
يضجُّ ! وا أسفاه نار ولا كالنار

والليلُ عوْن الهمومْ يهيجها بالسكونْ
ما الليل للمحروم إلا مَثَار الجنون

نَمْ يا خَلِي الفؤاد وانعمْ بطيب المنامْ
خَلَّ الجَوى والسُّهَادْ لِذِي الهوى والسقام

« منوف » فريد عين شوكة

شـــك وأمل

وقنعت منك بنظرة وبلفتة ... وطفقت أحلم بالنعيم المقبل
أصغى إلى رنات صوتك مثلما ... يصغى الغدير إلى هزيج البلبل
وشربت من هذا الحديث المشتهى
كأساً ألذ من الرحيق السلسل
كاشفتك الحب الدفين فأشرقت ... عيناك تفحصني وتنكر مقولى
وظننتني ألهو بقولىَ مثلما ... يلهو الوري في خسة وتبذل
إني أمحضك الوداد فصدق ... فالشك يطعن مهجتي في مقتل
لوددت أن يبدو فؤادي حاسراً ... لترىْ وفائى في هواك فتعدلي
ستجيئك الأيام بالخبر الذى ... ينبيك عن قلبي فلا تتعجلى
أو ما قرأت الحب في عيني وفى ... نبرات صوتى الواجف المتبلبل
وأبنت لى شطراً من الهم الذى ... يجثو على جنبيك مثل الجندل
فبكى فؤادى حسرة وعجبت من ... دنيا تفر الناظرين وتبتلى
أفمثل هـذا الحسن يجرع في الأسى
ويبيت في ليـــل بهيم أليـــل
أخشى عليك لهيب حب جامح ... فأصد عنك وفى صدودى مقتلى
ألقاك بالذكرى على رغم الألى ... يخلوا علينـــا باللقاء الأول
لأطعت فيك صبابتى مستهتراً ... لولا حـديث المحنقين العذل
لكن يحسبى أن قلبك عالم ... بنوازعى وخوالجى وتعللى
إنى لأهزأ بالعوالم كلهـــا ... مادمت أشعر أن قلبك صارلى

«الاسكندرية» هبد الحميد السنوسى

يا أيها الطفـــل

يا أيُّها الطِّفلُ أَنْتَ أُغْنِيَّةٌ ... غَنَّى بها الدَّهرُ في مَجَاهِيلِ
الشَّدْوُ من نَاظِرَيْكَ أَسمَعُهُ ... يُتْبِعُ تَرتيلَه بتَرْتِيـــلِ
وَاللَّحْنُ من لَفْتَتَيْكَ مُنْطَلِقٌ ... بِنْسَابُ حُرًّا بغير تَكْبِيلِ

* * *

يا أيُّها الطِّفلُ ، أنت أُمْنِيَّةٌ ... وأنت نَبْضٌ في مُهْجَةِ الزَّمَنْ
كَيْفَ تَرَانِي وَكَيْفَ تَسْمَعُنى ... أَجْمَعُ ما في الحياةِ في قَرَنِ
وكلُّ لَحْنٍ مما بَعَثْتَ به ... لِمْسُ حِسِّ الوجودِ جِدُّ غَنِي !

* * *

يا أيُّها الطفلُ ، أنت خاطِرَةٌ ... من قَبْلُ لاحَتْ في خاطِرِ الأَبَدِ!
دَعَا بها اللفظُ ومى سَانِحَةٌ ... فَحُوصِرَتْ بين ذلك الجَسَدِ
قد قالَكَ الكونُ قِيلَةً عَجِباً ... في لَفْظَةٍ فَرْدَةٍ وَلم يَزِدِ

« دمنهور » العوضى الوكيل

بيجـــــو

« كلب الأســـتاذ العقاد الذى رثاه في العدد الماضى بتلك المرثية الفريدة »

(بيجو) من الأرض سلام لكا
قد عزّ عنـدى الآن أن تهلكا
لو لم تكن مســـتأهلاً ذلكا
لما بكى (الجبار) من أجلكا
واهتزت الدنيا لهـذا الصنيعْ

* * *

دنيا الوفاء الحق لا الكاذب
والود : ذاك العجب العاجب
أين صديقُ الناس يا صاحبي ؟
إن لم يكن في سوقها الكاسب
أيشترى — خيراً له — أم يبيع ؟!

* * *

خُلِدت (يا بيجو) ونعم الخلودْ
وعدت حيًّا أيُّهـــذا الفقيد
في عالم الذكر الذى لا يبيد
تهفو لك الدنيا بذاك النشيد
فيـــه أمير الشعر باك ضريع

« دمنهور » ابراهيم ابراهيم على